

9- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور (التحرير و التنوير) |

يوم ٩٢/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم. اليوم التاسع والعشرين من شهر الله المحرم. من عام خمسة واربعين - 00:00:00

اه كتاب التفسير تفسير التحرير والتنوين لابن عاشور ما زلنا في مقدمته ومقدمته طويلة تعتبر من اطول مقدمة التفاسير وقفنا عند المقدمة السادسة مما يتعلق بالقراءات يتكلم عن القراءات يتكلم - 00:00:20

الحرف السبعة ويطيل الكلام فيها لكن نأخذ ما تيسر ونكمل ايضا في لقاءات قادمة باذن الله تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:40

رحمه الله تعالى المقدمة السادسة في القراءات لولا عناية كثير من المفسرين بذكر اختلاف القراءات في الفاظ القرآن حتى في كفيات الاداء لكنت بمعزل عن التكلم في ذلك لان علم القراءات علم جليل مستقل - 00:01:00

قد خص بالتدوين والتأليف وقد اشبع فيه اصحابه واسهبوا بما ليس عليه مزيد. ولكني رأيت ارايتني بمحل الاضطراب الى ان القي عليكم جملا في هذا الغرض تعرفون بها مقدار تعلق اختلاف القراءات بالتفسير - 00:01:20

ومراتب القراءات قوة وضعفا كي لا تعجبوا من اعراضي عن ذكر كثير من القراءات في اثناء التفسير. ارى ان للقراءات حالتين احدهما لا تعلق لها بالتفسير بحال. والثانية لها تعلق به من جهات متفاوتة - 00:01:40

اما الحالة الاولى فهي اختلاف فهي اختلاف القراء في وجوه النطق بالحروف والحركات كما المد والايملات والتخفيف والتسهيل والتحقيق والجهر والهمس والغنة مثل عذابي بسكون الياء وعذابي يا فتحها وفي تعدد وجوه الاعراب مثل حتى يقول الرسول بفتح لام يقول وضمها ونحو - 00:02:00

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة برفع الاسماء الثلاثة او فتحها او رفع بعض وفتح بعض. ومزية القراءات من هذه الجهة عائدة الى انها الى انها حفظت على ابناء العربية ما لم يحفظه غيرها - 00:02:30

وهو تحديد كفيات نطق العرب بالحروف في مخارجها وصفاتها وبيان وبيان اختلاف العرب في لهجات النطق بتلقي ذلك عن قراء القرآن من الصحابة بالاسانيد الصحيحة. وهذا غرض مهم جدا جدا. لكنه لا علاقة له بالتفسير - 00:02:50

لعدم تأثيره في اختلاف معاني الآية. ولم ارى من عرف ولم ارى من عرف لفن القراءات حقه من من هذه الجهة وفيها ايضا سعة آآ من بيان وجوه الاعراب في العربية فهي - 00:03:10

ذلك مادة كبرى لعلوم اللغة العربية. فائمة العربية لما قرأوا القرآن قرأوه بلهجات العرب الذين كانوا بين ظهرانهم وبين ظهرانهم في الامصار التي وزعت عليها المصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام - 00:03:30

قيل واليمن والبحرين وكان في هذه الامصار قراؤها من الصحابة قبل ورود مصحف عثمان اليهم. المقصود البحرين هي جهة الان يسمون المنطقة الشرقية عندنا. كلها تسمى البحرين حتى الاحساء يسمى البحرين. فجبهة الخليج هي تسمى - 00:03:50

البحريني لا يقصد البحرين اللي هي موجودة الان جزيرة جزيرة مملكة البحرين. فهذا يقصدونه هذا اللي يقصد بالسابق. نعم. احسن

الله اليكم قائمة العربية لما قرأوا القرآن قرأوه بلهجات العرب الذين كانوا بين ظهرانيهم في الامصار التي وزعت عليها المصاحف

00:04:10 المدينة -

ومكة والكفة والبصرة والشام وقيل قيل واليمن والبحرين. وكان في هذه الامصار قراؤها من الصحابة قبل ورود مصحف عثمان تقرأ

كل فريق بعربية قومه في وجوه الاداء لا في زيادة الحروف ونقصها. ولا في اختلاف الاعراب دون - 00:04:30

مخالفته مصحف عثمان ويحتمل ان يكون القارئ الواحد ويحتمل ان يكون القارئ الواحد قد قرأ وجهين ليبري صحتها في

العربية قصدا لحفظ اللغة مع حفظ القرآن التي انزل بها ولذلك يجوز ان يكون كثير من اختلاف القراء في هذه الناحية اختيارا -

00:04:50

عليه يحمل ما يقع في كتابي الزمخشري وابن العربي من نقض من نقد بعض طرق القراء على ان في بعضهم على ان في بعض

نقدهم نظرا. وقد كره مالك رحمه الله القراءة بالامالة مع ثبوتها - 00:05:20

القراء وهي مروية عن مقرئ المدينة نافع من رواية ورش عنه وانفرد بروايته اهل مصر دلت قراءته على انه يرى ان فدلته كراهته

على انه يرى ان القارئ بها ما قرأ الا بمجرد الاختيار - 00:05:40

في تفسير القرطبي في سورة الشعراء عن ابي اسحاق الزجاج يجوز ان يقرأ يجوز ان يقرأ ق س ميم بفتح النون من من طاسين

وضم الميم الاخيرة كما يقال هذا معدي معدي - 00:06:00

اه مع انه لم يقرأ به احد قلت ولا ضير في ذلك ما دامت كلمات القرآن وجمله محفوظة على نحو ما كتب في المصحف الذي اجمع

عليه اصحاب رسول الله الا نفرا قليلا شذوا منهم. كان عبدالله بن مسعود منهم فان عثمان لما - 00:06:20

ما امر بكتب المصحف لما امر بكتب المصحف على نحو ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واثبته كتاب المصحف رأى ان يحمل

الناس على اتباعه وترك قراءة ما خالفه. وجمع جميع المصاحف المخالفة له. وجمع جميع المصاحف المخالفة له واحرقها - 00:06:40

وافقه جمهور الصحابة على فعله. قال شمس الدين الاصفهاني في المقدمة الخامسة من تفسيره. كان علي طول ايامه يقرأ المصحف

عثمان ويتخذها اماما. وقلت انما كان فعل عثمان اتماما لما فعله ابو بكر من جمعه - 00:07:00

القرآن الذي كان يقرأ الذي كان يقرأ في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان عثمان نسخه في مصاحف لتوزع على الامصار فصاة

العامة وهي قراءة العامة التي قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل في العام الذي قبض - 00:07:20

ويقال ان زيد ابن ثابت شهد العرصة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل. وبقي الذي اقرأوا قراءات

مخالفة لمصحف عثمان يقرأون بما رووه لا ينهاتهم احد عن قراءتهم. ولكن يعدونهم شذا - 00:07:40

ولكنهم لم يكتبوا قراءتهم في مصاحف بعد ان اجمع الناس على مصحف عثمان قال البغوي في تفسير في تفسير قوله تعالى وطلح

منبوذ عن مجاهد وفي الكشف والقرطبي قرأ علي ابن ابي طالب وطلع منضود بعين في موضع - 00:08:00

وقرأ قارئ بين يديه وطلح منبوت فقال وما شأن الطلح؟ انما هو طلع وقرأ لها طلع نضيد فقالوا فلا نحولها فقال ان اية القرآن لا تهاج

اليوم ولا تحول. اي لا تغير حروفها ولا تحول عن عن مكانها - 00:08:20

فهو قد منع من تغيير المصحف. ومع ذلك لم يترك لم يترك القراءة التي رواها. وممن نسبت اليهم قراءات مخالفة لمصحف عثمان عبد

الله ابن مسعود وابي ابن كعب وسالم مولى ابي حذيفة. الى ان ترك الناس ذلك تدريجا - 00:08:40

الفخر في تفسير قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم من سورة النور ان سفيان قال سمعت ابي تقرأ اذ يستثقفونه بالسنتكم وكان ابوها

يقرأ بقراءة ابن مسعود ومع ذلك فقد شدت مصاحف - 00:09:00

فقد شدت مصاحف بقيت مغفولا عنها بايدي اصحابها. منها ما ذكره الزمخشري في كشف في سورة الفتح ان الحارث ابن سويد

صاحب عبد الله ابن مسعود كان له مصحف دفنه في مدة الحجاج. قال في الكشف انه كان مخالفا للمصحف الامام - 00:09:20

قد افطرت الزمخشري في توهين بعض القراءات لمخالفتها لمصطلح عليه النحاة وذلك من اعراضه عن معرفة من اجل ذلك اتفق علماء

القراءات والفقهاء على ان كل قراءة وافقت وجهها في العربية ووافقت خط المصحف اي مصحف عثمان - 00:09:40

صح سند روايتها فهي قراءة صحيحة لا يجوز ردها. قال ابو بكر ابن العربي ومعنى ذلك عندي ان تواترها تبع للمصحف الذي وافقته وما دون ذلك فهو شاذ. يعني وان توافر المصحف ناشئ عن تواتر الالفاظ - [00:10:00](#)

كتبت فيه قلت وهذه الشروط الثلاثة هي شروط في قبول القراءة اذا كانت غير متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم بان كانت صحيحة السند الى النبي ولكن ولكنها لم تبلغ حد التواتر. فهي بمنزلة الحديث الصحيح. واما القراءة المتواترة فهي غنية عن هذه الشروط - [00:10:20](#)

لان تواترها يجعلها حجة في عربية. ويغنيها عن الاعتضاد بموافقة المصحف المجمع عليه. الا ترى ان جمعا من اهل القراءة قراءات متواترة قرأوا قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين بظاء مشالة اي بمتهم - [00:10:40](#)

وقد كتبت وقد كتبت في المصاحف كلها بالضاد الساقطة. يقصد المشالة التي فيها عصا اختطاء اي نعم من الظن وهو اتهام يعني انك مظنون فيك متهم والقراءة الثانية - [00:11:00](#)

بالضاد اخت الصاد. يعني ببخيل بظنين تظن بالشئ تبخل به. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله على ان ابا علي الفارسي صنف كتاب الحجة صنف كتاب الحجة للقراءات وهو معتمد - [00:11:20](#)

عند المفسرين وقد رأيت نسخة منهم في مكاتب استانة. فالقراءات من هذه الجهة لا تفيد في علم التفسير والمراد لا تفيد علم التفسير والمراد بموافقة خط المصحف موافقة احد المصاحف الائمة التي وجه بها عثمان ابن عفان الى انصار الاسلام. اذ قد يكون -

[00:11:40](#)

خلاف يسير نادر بين بعضها. مثل زيادة الواو في وسارعوا الى مغفرة في مصحف الكوفة. ومثل في الفاء في قوله وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم في سورة الشورى. ووصينا الانسان بوالديه حسنا او احسانا - [00:12:00](#)

فذلك اختلاف الناشئ عن القراءة بالوجهين بين الحفاظ. من زمن الصحابة الذين تلقوا القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم. لانه قد اثبتته ناسخون المصحف في زمن عثمان فلا ينافي التواتر اذ لا تعارض. اذا اذا لا تعارض اذا كان المنقول عنه قد نطق به بما -

[00:12:20](#)

قاله عنه الناقلون في زمانين او ازمة او كان قد اذن للناقلين ان يقرأوا باحد اللفظين او الالفاظ وقد انحصر توفر الشروط في روايات العشر للقراء وهم نافع بن ابي نعيم المدني وعبد الله بن كثير المكي وابو عمر المازني - [00:12:40](#)

وعبد الله بن عامر الدمشقي وعاصم بن ابي النجود الكوفي وحمزة بن حبيب الكوفي والكساب علي ابن حمزة الكوفي ويعقوب ابن اسحاق الحضرمي البصري ابو جعفر يزيد ابن يزيد ابن القعقاع المدني - [00:13:00](#)

ابن القعقاع المدني وخلف البزار بزاي فالقراء مهملة الكوفي وهذا العاشر ليست له رواية الخاصة وانما اختار لنفسه قراءة تناسب قراءات ائمة الكوفة. فلم يخرج عن قراءات قراء الكوفة الا قليلا - [00:13:20](#)

بعض العلماء يجعل قراءة قراءة ابن محيص واليزيدي والحسن والاعمش مرتبة دون العشر. وقد عد الجمهور ما سوى ذلك شاذا لانه لم ينقل بتواتر حفاظ القرآن. والذي قاله مالك والذي قاله مالك والشافعي انما دون العشر لا تجوز القراءة به ولا - [00:13:40](#)

اخذ حكم منه لمخالفته المصحف الذي كتب فيه ما تواتر فكان ما خالفه غير فلا يكون قرآنا وقد تروى قراءات عن النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد صحيحة في كتب الصحيح مثل صحيح البخاري ومسلم وادري به - [00:14:00](#)

الا انها لا يجوز لغير من سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم القراءة بها لانه غير متواترة النقل. فلا يترك المتواتر للاحاد اذا كان واذا كان راويها قد بلغته قراءة اخرى متواترة تخالف ما رواه وتحقق لديه التواتر وجب عليه ان يقرأ بالمروية - [00:14:20](#)

وقد اصطلح المفسرون على ان يطلقوا عليها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لانها غير منتسبة الى احد من ائمة الرواية الرواية في القراءات ويكثر ذكر هذا العنوان في تفسير محمد ابن جرير الطبري وفي الكشف وفي المحرر الوجيز لعبد الحق بن عطية. وسبقهم

اليه - [00:14:40](#)

باب الفتح ابو الفتح ابن جني فلا تحسبوا ان فلا تحسبوا انهم ارادوا بنسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم انها وحدها عنه ولا

ترجيحها عن القراءات المشهورة لان القراءات المشهورة قد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد اقوى وهي متواترة على الجملة - 00:15:00

كما سنذكر وما كان ينبغي اطلاق وصف قراءة النبي عليها لانه يوهم من ليسوا من اهل الفهم الصحيح ان غيرها لم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يرجع الى تبجح اصحاب الرواية لمروياتهم. طيب بارك الله فيك. الان هو يتكلم عن القراءة - 00:15:20 المؤلف مثل ما ذكر قال القراءات لها كتب خاصة ولا مؤلفات خاصة ولا ائمة. لكن لما كان المفسرون يتعرضون عند تفسيرهم لان احيانا بعض القراءات او اكثر القراءات يبني عليها معاني كثيرة وتفسيرات وترجيحات واختيارات - 00:15:40 احيانا تكون القراءة هذي مفسرة للقراءة هذي. مثل فتشبتوا فتبينوا. احيانا تكون القراءة تفسر. احيانا تعطيه القراءة معاني جديدة فلما كانت القراءات لها علاقة بالتفسير من حيث بيان بعض المعاني تكلم عنها العلماء او او تطرق لها المفسرون فهو - 00:16:00 اقول يعني لها هذا علم خاص صنفت فيه مؤلفات وله ائمة. ولكن لما كان العلماء المفسرون يتعرضون جعل له هذه المقدمة هذا امر. الامر الثاني بين لك ان القراءات على نوعين. قراءات ليس لها اثر في التفسير. وقراءة لها اثر. القراءات التي ليس لها اثر -

00:16:20

اثر من التفسير هي القراءات التي تتعلق مثلاً بالمدود او بالهمزات مثل التسهيل والتحقيق او تتعلق احيانا بالحركات بالحركات الفتح والضم والكسر او الادغام والفك احيانا هذي ما يترتب عليها - 00:16:40 فيقول هذي يعني مثل قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة قرأت لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة او لا بيع ولا خلة ولا شفاعة. فيقول قرأنا هنا بهذا الوجه او هذا المعنى واحد. فيقول هذه ليس لها اثر في على القراءات. هذا الامر - 00:17:00 الاول الذي ذكره سيذكر الان لك الحالة الثانية التي هي يترتب عليها. يترتب عليها مثل يعني مثل ما ذكرنا يعني اه فتبينوا فتشبتوا التبين والتثبت متقاربان لكن هذا معنى وهذا معنى. فهناك كلمات في القرآن يعني - 00:17:20 تأتي كلمة مكان كلمة بالقراءات. فهذه مثلاً عندك وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن الملائكة الذين هم عند الرحمن. جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن. فعباد غير عند. عباد شيء يعني من العبودية - 00:17:40 من العندية يعني القرب. هذي تختلف. فهذا المقصود الذي سيأتي عليه الان وهي الحالة الثانية. طيب الحالة الاولى هو تكلم عن مصحف عثمان وان القرآن مر بمراحل جمع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يكن مرتب الايات والسور ولم يكن مكتملاً. فلما توفي النبي - 00:18:00

لما علم الصحابة ان القرآن قد اكتمل جمع في عهد الصديق رضي الله عنه الجمع الاول وحفظ عند الصديق. لما صار هناك مصاحف اشرف الامصار مصحف ابي ومصحف عثمان ومصحف عثمان ابي ومصحف ابن مسعود هناك مختلفات في القراءات وهذه -

00:18:20

اصبحت تشوش على كثير من الناس وقد تحدث ايضاً يعني خلافاً بينهم كما حصل هذا آقرأ مسعود مثلاً يقول ابن مسعود يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايماهما. ويأتي بقراءة اخرى فاقطعوا ايديهما. فاذا قال صلى بهم قال - 00:18:40 ايماهما انكر عليه واعطاه كيف تقول ايماهما؟ هي ايديهما. فاصبح هناك خلافاً. فلما حصل هذا الامر اراد عثمان ان يقضي على هذا الخلاف بمنع المصاحف الموجودة عندهم وتثبيت مصحف الذي جمع في عهد الصديق. ويكتفى به - 00:19:00 بني عليه لكن متى نعلم ان هذه القراءة مقبولة او عدم او لا ليست مقبولة؟ قال اذا كانت في اذا يعني اذا اذا تمت فيها الشروط الثلاثة. ما هي شروط القراءة الثلاثة الصحيحة؟ قال اول شيء التواتر. ان تكون متواتراً. سند متواتر. لا سند صحيح. قد هناك -

00:19:20

باسانيد صحيحة. مثل والليل اذا يغشى والنهار والنهار اذا تجلى. والذكر والانثى هذه قراءة صحيحة ثابتة الاسانيد صحيحة لكن ليست متواترة. ولم تثبت ولم تثبت في المصحف. طيب. التواتر الثاني موافقة الرسم العثماني. اذا خالفت - 00:19:40 العثماني مثل سفينة صالحة صالحة غير موجودة في المصحف. نقول هذي تخالف المصحف. ما تنطبق على المصحف. فهذه لا تدخل

الا في حالات نادرة مثل ما ذكر قال سارعوا الى مغفرة وشارعوا بالواو وعدمها. فهذه قالوا اتخذ الله ولدا في البقرة. قال - 00:20:00
قالوا اتخذ الله وقالوا اتخذ الله وهكذا في بعض تجري تحتها قراءة ابن كثير في في التوبة تجري من تحتها هذا ابن كثير. اما جمهور
القراء تجري تحتها. فهذه قال انها توافق مع المصاحف. الشرط الثالث - 00:20:20

موافقة اللغة العربية بوجه من الوجوه. ولا بد ان لا تخالف اللغة العربية. طيب. هذه التي ذكرها اي نعم. وثم وذكر لك القراء القراء
السبعة والقراء العشرة وما سواهما تسمى قراءة شاذة. طيب الان - 00:20:40

الى الحالة الثانية التي يأتي بها المفسرون في القراءات ويترتب عليها معاني نعم تفضل يا اشكال يا شيخ مم قال ايه القارب الواحد
قد قرأ بوجهين ليري صحتها في العربية. قصدا لحفظ اللغة مع حفظ القرآن الذي انزل بها - 00:21:00
طيب ولذلك يجوز ان يكون كثير من اختلاف القراء في هذه الناحية اختيار. اختيارا من غير رواية يأخذ من اللغة العربية. هل هذا
يليق لا يقول ويحتمل ان يكون القارئ الواحد قد قرأ بوجهين يعني وجهين ثابتين زين؟ يعني وجهين من القراءات الثابتة -

00:21:30

ليري صحته في العالم يقول هذه كلها واردة في اللغة العربية يعني هذه سليمة في اللغة وهذه سليمة في اللغة. قصدا لحفظ اللغة
حتى نعرف ان هذا من استعمالات اللغة - 00:21:50

اللغة العربية تستعملها. قال مع حفظ القرآن الذي انزل به بها الذي انزل بها. ولذلك يجوز ان يكون كثير من اختلاف القراء في هذه
النحو اختيارا يعني يقول هي كلها وجهين صحيحين لكن انا اختار هذه القراءة وارجح عليها لانها قراءة امامي مثلا او لان الجمهور
عليها - 00:22:00

هذا الذي هذا وجه اختيار. اختيارات الان تعرف لها عدة اوجه. فيقول مثلا هذي قراءة هذا المصري يقرأ بهذه قراءة الانصار او مثلا
يقول قراءة الامام هذا الامام يقرأ بها. او يكون هو يعني لها عدة اوجه. هذا المقصود. سم - 00:22:20

المقصود اختيار من المرضي. اي من المرضي. عليه وليس من اختيارا يعني لمن شاء ان يختار. او لانها وافقت اللغة العربية لا وانما
مبنية على روايات وعلى ائمة اختيار ائمة. فتكون يعني اختياراتي مثل مثلا الان عندنا - 00:22:40

مثلا احيانا قراءة الامام آا عاصم مثلا عندك قراءة حفص وقراءة برواية حفص ورواية شعبة عن عاصم تجد هذه لها رواية وهذه لها
وهذي لها وجه وهذي لها وجه هذي لها اختيار. لها اختيار. اي نعم. في سورة الرومية - 00:23:00

الله الذي خلقكم من ضعف. كلها مروية عن عن برواية حفص عن عاصم. اي نعم طيب ناخذ طيب تفضل قال المؤلف رحمه الله تعالى
واما الحالة الثانية فهي اختلاف القراء في حروف - 00:23:20

كلمات مثل مالك يوم الدين وملك يوم الدين. ونشرها ونجزها. وظنوا انهم قد كذبوا بتشديد او قد كذبوا بتخفيفه. وكذلك اختلاف
الحركات الذي يختلف معه معنى الفعل كقوله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا - 00:23:40

قومك منه يصدون يصدون. قرأ نافع بضم الصاد وقرأ حمزة بكسر صاد. فالاولى بمعنى يصدون غيرهم عن الايمان والثانية بمعنى
صدودهم في انفسهم. وكلا المعنيين حاصل منهم. وهي من هذه الجهة - 00:24:00

لها مزيد تعلق بالتفسير لان ثبوت احد اللفظين في قراءة قد يبين المراد من نظيره في قراءة اخرى او يثير معنى غيره. ولان خلاف
القراءات في الفاظ القرآن يكثر المعاني في الاية الواحدة نحو حتى يتطهرن. بفتح الطاء المشدد - 00:24:20

مشددة والهاء المشددة. وبسكون الطاء وضم الهاء مخففة. ونحوي لا نشتم النساء ولا نشتم النساء وقراءة الملائكة الذين هم عند
الرحمن اناثا مع قراءة الذين هم عباد الرحمن. والظن ان الوحي نزل بالوجهين واكثر. تكثير - 00:24:40

المعاني اذا لزمنا بان جميع الوجوه في القراءات المشهورة هي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم على انه لا مانع مع ان يكون
مجيب الفاظ القرآن على ما يحتمل على ما يحتمل تلك الوجوه مرادا لله تعالى ليقراً القراء بوجوه فتكثر من جراء ذلك المعاني. فيكون
وجود الوجهين - 00:25:00

اكثر في مختلف القراءات مجزئا عن ايتين فاكثر. وهذا نظير التضمن في استعمال العرب ونظير التورية والتوجيه في البديع ونظير

مستتبعات التراكيب في علم المعاني. وهو من زيادة ملائمة بلاغة القرآن. ولذلك - 00:25:20

اختلاف القراء في اللفظ الواحد من القرآن قد يكون معه اختلاف المعنى. ولم يكن حمل احد القراءتين على الاخرى متعينا ولا مرجح ولا مرجحا وان كان قد يؤخذ من كلام ابي علي الفارسي في كتاب الحجة انه يختار حمل معنى احدى القراءتين على معنى الاخرى.

ومثال - 00:25:40

هذا قول قوله في قراءة الجمهور قوله تعالى فان الله هو الغني الحميد في سورة الحديد قراءة نافع وابن عامر فان الله الغني الحميد

باسقاطه هو ان من اثبت هو يحسن ان يحسن ان يعتبره ضمير فصل - 00:26:00

لا لا مبتدأ لانه لو كان مبتدأ لم يجز حذفه في قراءة نافع وابن عامر وابن عامر. قال ابو حيان وما ذهب اليه ليس شيء بانه بنى

ذلك على توافق قراءتين وليس كذلك. الا ترى انه قد يكون قراءتان في لفظ واحد لكل منهما توجيه يخالف الآخر - 00:26:20

قراءتي والله اعلم بما وضعت بضم التاء او سكونها. بما وضعت مم طيب وانا ارى ان على المفسر ان يبين اختلاف قراءات متواترة

لان في اختلافها توفيراً لمعاني الآية لمعاني الآية غالباً - 00:26:40

فيقوم تعدد القراءات مقام تعدد كلمات القرآن. شوف هذه الآية والله اعلم بما وضعت او بما وضعت مع انه حركات عطف معاني.

معنى يعني فرخ كبير. والله اعلم بما وضعت هي الله الاعلم الذي يعلم بما وضعت - 00:27:00

يعني فعل ماضي او بما وضعته انا اختلف ومع ذلك انها مجرد حركات لكن يعني اختلفت من حيث المعنى. نعم. وهذا يبين قول

المؤلف رحمه الله وهذا يبين لنا ان اختلاف القراءات قد ثبت عن النبي صلى الله - 00:27:20

عليه وسلم كما ثبت في حديث عمر بن الخطاب مع هشام ابن حكيم ابن حزام في صحيح البخاري ان عمر ابن الخطاب قال سمعت

هشام ابن حكيم ابن حزام اقرأ في الصلاة سورة الفرقان في حياة رسول الله فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم

يقرئها رسول الله. فكنت - 00:27:40

في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبتته بردائه. فقلت من اقرأك هذه السورة؟ هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله

فقلت كذبت فان رسول الله اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله فقلت اني سمعت - 00:28:00

هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئ فيها. وقال رسول الله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله

كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف -

00:28:20

فاقرأوا ما تيسر منه. وفي وفي الحديث اشكال وللعلماء في معناه اقوال يرجع والعلماء في معناه اقوال يرجع الى اعتبارين ترجع الى

اعتبارين احدهما اعتبار الحديث منسوخا والآخر اعتباره محكما. فاما الذين اعتبروا الحديث منسوخا وهو رأي جماعة منهم ابو بكر

الباقلاني وابن وابن عبد البالغ - 00:28:40

وابو بكر بن العربي والطحاوي وينسب الى ابن عيينة وابن وهب قالوا كان ذلك رخصة في صدر الاسلام اباح الله الله للعرب

ان يقرأوا القرآن بلغاتهم التي جرت عاداتهم باستعمالها. ثم نسخ ذلك بحمل الناس على لغة قريش لانها التي بها نزل القرآن وزال العذر

- 00:29:10

لكثرة الحفظ وتيسير الكتابة. وقال ابن العربي دامت الرخصة مدة حياة النبي عليه السلام. وظاهر كلامه ان ذلك نسخ بعد وفاة رسول

الله صلى الله عليه وسلم. فاما نسخ فاما نسخ فاما نسخ باجماع الصحابة - 00:29:30

او بوصاية من النبي صلى الله عليه وسلم واستدلوا على ذلك بقول عمر ان القرآن نزل بلسان قريش وبني عبد الله ابن مسعود ان

يقرأ فتولى عنهم عتاهين وهي لغة هذيل في حتى ويقول عثمان - 00:29:50

لكتاب المصاحف فإذا اختلفتم في حرف فاكتبوه بلغة قريش وإنما نزل بلسانهم يريد ان لسان قريش هو الغالب على القرآن او اراد ان

نزل بما نطقوا به من لغتهم وما غلب على لغتهم من لغات القبائل اذا كان عكاظ بارض قريش وكانت مكة - 00:30:10

القبائل كلها. طيب. طيب بارك الله فيك. الان هو تكلم عن الحالة الثانية وهي اختلاف القراءات او القراءات التي عليه اختلاف الالفاظ.

مثل ما ذكر يعني يصدون ويصدون اختلف المعنى. اختلف لامستم غير لمستم. ترتب عليها اولا - 00:30:30
المعنى يختلف وايضا الحكم يختتم. حكم الفقه يختلف. لمست غير لامست. يتطهرن او يطهرن. يطهرن يعني انقطاع الحين يطهرن
ويغتسلن. وهناك هو ذكر ان هذا هو الذي يعني يعتني به المفسرون ويترتب عليه مسائل او معاني او - 00:30:50
تفسير لبعض الايات لان بعض الايات يفسر بعضها وبعضها. او البعض القراءات يفسر بعضها بعضا. لما وصل الى هذه النقطة دخل في
موضوع الاحرف السبعة وما المراد بالاحرف السبعة؟ وهو ذكر ان الاحرف السبعة يعني يقول له يعني العلماء لهم اعتبارين اما ان يكون
الاعرب - 00:31:10

سبعة كانت في اول اسلام ثم نسخت او انها موجودة والصحيح انها موجودة حتى الان. الان سينتقل اي شيء ينتقل الى اذا قلنا بان
الاحرف السبعة موجودة فما معناها؟ قال هو ذكر الاحرف السبعة هو ذكر قال تحديد معنى الرخصة بسبعة احرف - 00:31:30
ثلاثة اقوال ذكر شيء الكره الان وبعدها سينتقل الى القراءات واول من جمع القراءات المؤلفات فيها ثم مراتب القراءات مراتب
القراءات المتواترة والقراءة الاحادية والشاذة ونحو ذلك هذه كلها سيأتي الحديث عنها - 00:31:50
كانه يعني الان سينتقل الى الاحرف السبع والامراد بها. والاحرف السبعة الكلام فيها طويل جدا ومتشعب جده السيوطي ذكر في
الاتقان ان العلماء اختلفوا في الاحرف السبعة على اربعين قولاً وقال ان ابن حبان - 00:32:10
خمس وثلاثين سردها سرد كثير منها ويعني اختلاف علماء والفت فيها مؤلفات خاصة مؤلفات في الاحرف سبعة واختلفوا الناس في
تحرير المراد بالارض السبعة. على خلاف طويل. الان هو سيتكلم عنه لكن الوقت يضيق بنا - 00:32:30
ونعلن نجعل الكلام عنه ان شاء الله في الاحرف السبعة في لقاء خاص وما يترتب على هذه المسألة يعني اللغات والقراءات وجمعها
ومراتبها هذا يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عندها بقدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -
00:32:50

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:10